Enlightenment collection's
ISSN 2716-7852
V :09, N :01 – 30 Juin 2019

سلسلة الأنوار
ISSN 2716-7852
المجلد 09، العدد 01 – 30 جوان 2019

الانفصالات الثقافية داخل السياج ألمديني

the Social Cleavage in Village Fence

حاكم مليكة*

جامعة تلمسان/ الجزائر (h.m.sociologie13.2017@gmail.com)

تاريخ الاستلام : 2019/01/09 ؛ تاريخ القبول : 2019/06/10؛ تاريخ النشر : 30 /06/ 2019

الملخص

تشكل المدينة، حصيلة صيرورة التحول في انساق التركيبة الاجتماعية من جهة، وتطوير الوظائف والتجهيزات التقنية من جهة أخرى. لتشكل نهاية أرقى نموذج تنظيمي حضاري في حصر السلوكات المدينية والاجتماعية، المؤطرة في شبكة قانونية، تقنية، عاكسة للثراء ولإبداع الكلي في المجتمع.

إلا أن النموذج ألمديني الجزائري، متضارب المناحي، بعودته إلى تاريخية تركيبته الأصلية، بتأثير الانفصالات الاجتماعية المكونة للسياج ألمديني (الريف/المدينة)، تبعا للضرورة التنظيمية العليا، الساعية إلى حشر العديد من الجماعات الاجتماعية مختلفة–متضاربة الأصول في بناء حضري فوقي المسمى بالمدينة ضن عمليات الإسكان. بمقارنة نوعية ساكني المدينة ثقافيا بانتماءاتهم الأصلية، دون التأسيس على الانتماءات الفرعية.

الكلمات المفتاحية: السياج ألمديني، الفواصل الاجتماعية، الاسكا، التحول الاجتماعي.

Abstract

The city is the result of a process of transformation of social structures on the one hand ، and the development of technical functions and equipment on the other. To form finely; the high organizational model of civilization in the inventory of urban and social behaviors; on-frame in a legal network ، technical reflecting the richness and creativity in society. The Algerian model Almadini ، however ، contrasts with the historical structure of the original structure ، influenced by the social isolation of the Almadini dialect (rural / urban) ، in accordance with the higher organizational need; which aimed to root many different social groups-conflicting origins in an urban superstructure called -Madinah-the city relocation operations. Comparing culturally the quality of the inhabitants of the city with their original affiliations; without establishing sub-affiliations

Key words: -village fence -social cleavage -social change -relocatio n -social structures

* **الباحث المرسل:**

مقدمة:

تشكل المدينة، ترجمة لثراء المجتمع(الأفراد، الجماعات، الدولة)[1]، التي تحصر على المستوى الاجتماعي انفصالين مهمين في التدرج الاجتماعي:

1-طبقيا: التي توازي فيه المدينة، بمنشاتها العمرانية والتهيئة الحضرية ثراء الدولة وإمكانيتها التخطيطية، بالمقابل توازي ثراء الأفراد (العينات الاجتماعية). والتي تحشر داخلها، مجموع الأفراد المشتركين في المستوى المعيشي ونمط الحياة ووعي العينات باشتراكهم بها.

أما النقطة الثانية، التي تمثل موضوع مداخلتي، الانفصالات الثقافية، التي تظهر حالما، تتقارب العينات الاجتماعية بالتقدير الاقتصادي للطبقات الاجتماعية، ما بين العينات الاجتماعية الأصلية، العينات الاجتماعية المنتسبة حديثا في الطبقات الاجتماعية.ما يقابله، الانتساب ألعيناتي لهذه العينات في السياج ألمديني(الفضاء الحضري)، مابين العينات الأصيلة(الارستقراطية-الأحياء العريقة)(البورجوازية مقتحمة فضاء الحضري للارستقراطيين/بناء أحياء مرموقة)(الطبقة المتوسطة-الطبقة العمالية-الطبقات الشعبية).العينات المنتسبة حديثا للطبقات الاجتماعية في الفضاء الحضري.

2-إنفصالات ثقافية: التي تساوي 3 نقاط مهمة:

2-1- الطبقة مساوية للانفصال الثقافي.

2-2- الأصول الاجتماعية المؤصلة(المؤسسة) للانفصال.

2-3- المهن تساوي الانفصالات الثقافية.

الانفصالات الثقافية، المنقسمة داخل الطبقات الاجتماعية، مجسدة في الهيكلة الحضرية(الأحياء السكنية).

تترجم آليا، دون عناء للبحث، من خلال الملاحظة العلمية، التي تتعدى الملاحظة العادية، في الفضاء ألمديني، من خلال :

[1]-يشير "غوردن شايلد" إن الثابت في العمران ليس بالمظهر الوحيد في تحديد ازدهار الحضارة (المدينة) لكنه تخصيصا الحصيلة الأصلية والرمزية له.فلا تكتمل دونه المدن.، انظر إلى: حاكم مليكة: الفضاء العمراني وسلوك الأفراد..هل من علاقة؟الإنسان والعمارة، الرابطة الولائية للفكر والإبداع لولاية الوادي، محاضرات الندوة الفكرية التاسعة، 26، 27، 28 جانفي2013، الصفحة 82.

–الأحياء السكنية، المستوى الاقتصادي، يتم الفصل ثقافيا من خلال الأحياء السكنية، التي تقسم الفضاء الحضري إلى طبقات عمرانية، وإنفصالات مساوية لها ثقافيا(الطبقة الراقية الأصلية في المركز الحضري، الطبقة البورجوازية المساوية لها اقتصاديا أحياء سكنية راقية، أحياء الطبقة الوسطى، الإطارات.... في موقع اقل دونية واقل ابتعادا عن المركز، الطبقة العمالية دنيا وطبقات الشعبية في الأحياء السكنية بالضواحي التي تحشر بالأخص في العمارات.)

–الأحياء السكنية تترجم المستوى التعليمي–الثقافي(المهن/التعليم).

–عشوائيات سلوكية في الفضاء الحضري(النظافة، الترفيه، الأمن)، (تعود إلى الخدمة العمومية مع عدم الكفاية في ذلك وذلك يظهر دون عناء وتدقيق الملاحظة وبالخصوص النظافة، وقصر المرافق الترفيهية وبالأخص للإناث ..) مع لامبالاة الأفراد، وتركيزهم على دعم ديوانهم الخاص وإثراءه. مساويا بذلك مفهوم apathique[2] (الذي نستعيره من التحليل السياسي.).

–الفضاء العمومي يحشر الطبقات الاجتماعية إيحاءات الانفصالات الثقافية.

–السكن يدعم الانفصالات الثقافية والطبقات الاجتماعية في وبـــالاقتران(أين يساوي التوافق ألزواجي=الاقتران=السكن الخاص)[3].

تتأسس هذه النقاط بإمكانية تحليلها في **macro–sociale et micro–sociale**: .

1–الانتشارية: التي تجعل من التجهيزات الحضرية المقدمة كنموذج من التاريخ(المدينة الجزائرية تاريخيا هي النموذج المجلوب والمنسوخ عن المدينة الفرنسية، مدينة وهران تسمى Oran 2eme /paris مدينة سيدي بلعباس تسمىpetit paris، وهذا شأن المدن الجزائرية مؤسسة في الحقبة الفرنسية)ودونها (المرحلة الفرنسية وبعدها–بعد تفكيك الملكية والتحاق الجزائريين بالمدن كعمال–**ouvrier** زوفري[4]–المساوي للانفصال عن الملكية والعائلة) تأسيس مستعمرات سكنية للأهالي بمحاذاة ودون الاحتكاك بالمعمرين.

[2] –التي ترتبط بإهمال ولا مبالاة الأفراد بالفضاء الحضري في ما يخص النظافة العمومية الموكلة لعمال النظافة ودون ذلك يكون الاهتمام بنظافة الملكية الخاصة به، ممثلين في ذلك المرافق الترفيهية الموجودة عموميا بنسب ضئيلة في الحواضر المدينية وسائرة للانعدام في الضواحي، لذا يعتبر المناسبات وغيرها نموذجا ترفيهيا للنساء بالأخص، والفضاء المنزلي يساوي الترفيه(التلفزيون),

[3]–إن العمران(السكن)يساوي ترجمة ثراء الفرد، الذي يتم فما بينهم التحالفات الاجتماعية بالاقتران تتم بين الفئات الاجتماعية المتقاربة اقتصاديا مع وجود الانفصالات الثقافية، التي يتم ضبطها بالسكن واشتراط السكن الخاص لدعم التحالف.

[4]– تعريف الباحثة (حاكم مليكة، مدرس في مقياس: سوسيولوجيا الهجرة)عامل ناتج عن تفكيك الملكية من طرف السلطات الاستعمارية: "عامل مفصول عن كلية الملكية القبلية، مفصول مكانيا عن القرابة، مرسخا لها ولروابط العائلية بتوفير الإعالة للكل".

في هذه النقطة قدمنا الانتشارية كأداة لشرح النموذج الإسكاني.

2-التمثلات: إن تمثلات المعمرين الفرنسيين، للعرب وتشويههم للمدن حين الالتحاق بها كعمال لديهم في المصانع....الخ وحتى في المدن الفرنسية بفرنسا، لعدم تحضرهم(الذي يعود تحليليا، لعدم اضطرارهم العيش في المدن، رغم قلتها في تلك المرحلة، التي قطن فيها 3/4 من سكان الجزائريين في أراضيهم-أين ترتبط البداوة بمعايير ثقافية معايرة لسكان المدن-).

فنسق التمثلات [5]لدى المجتمع الجزائري تجاه المدن يدرج في مرحلتين:

2-1- تمثلات الجزائريين للمدينة الحضرية بمعاييرها الكاملة هي المدينة التي أسستها فرنسا.ودونها لا تعد مدينة لائقة بل مدينة مشوهة.

2-2- تنميط تمثلات الجزائريين (الساكنين للمدن على الوافدين من الضواحي أو الأرياف-بتمثلات الفرنسيين عن الجزائريين الملتحقين بالمدن).

مع ارتباط التمثلات بالجانب السيكولوجي وقيام الفعل الاجتماعي الجزائري على كلية التماثل في الفعل الأحادي الفردي(المرتبط بالتمثلات-والسلوكات التي سنحللها لاحقا).الذي يرتبط بمصطلح "المحاكاة الاجتماعية الكلانيةassimilation sociale totalise "[6]

3-التحول الاجتماعي: الذي يجعل من تمدين الريف، مؤشرا على التحول الاجتماعي من حيث المستجدات المادية-القيمية، القائمة على إلحاق الأرياف، من حيث الأنماط العمرانية، التي تقدم وتساوي بين الشروط المادية والمعنوية مع سكان المدن بنسب متفاوتة.

[5]--قد ذكر ذلك "أيميل دوركايم" عن التمثلات أو التصورات الجمعية، ليشير بذلك إلى رمز يحمل معنى عقلي وعاطفي مشترك بالنسبة لأعضاء الجماعة، وتعكس التصورات الجمعية تاريخ الجماعة، أي التجربة المشتركة للجماعة خلال الزمن، تنطوي التصورات الجمعية على نظرة معينة للمعالم وطريقة التعامل معه، تمنح للجماعة وحدتها.، تصنف التمثلات إلى ثلاث وحدات، نطابق واحدة منها، التي تساوي موضوع البحث، تمثل الجماعة لذاتها أو تمثل أفرادها لها الضبط الاجتماعي.هي حسب: Jodelet"نسق معرفي اجتماعي، طور ووزع عن طريق وجهة تطبيقية مستمرة حول حقيقة جمعية لمجموع اجتماعي"37. p ; puf,1991 ,paris ;Denise Jodelet : les représentations sociales، تعمل التمثلات لإيجاد تموقع للأفراد والجماعات في حقل اجتماعي معين وتطوير لإنتاج هوية اجتماعية وفردية مضمونة، اقرأ أيضا:

Des psychologue comme : chombart delauwe ;farr ; jodelet ; herzlich / enthropologues : laplantine/sociologues : bourdieu/hiestoriens : aries ;duby

[6] -chez Yves Michelin ; recherche sur la simulation structurelle architecture au paysage.

4- الهيمنة والعنف: يتشكل المدينة، الفضاء الأكثر تكريسا، من خلال الهيئات، السوق، الفضاء العمومي، التي ساوت شكليا بين العينات الاجتماعية، وحورت الهيمنة والعنف-إلى عنف رمزي، بتفعيل الهيئات (المدارس...)الفضاء العمومي، المرافق، الأحياء السكنية وحدودها الاجتماعية التي تراوح العينات ما بين عنف رمزي وهيمنة مبررة والإقبال على السلم والعزوف عن الصراع بين الطبقات(عنف رمزي بين الانفصالات الثقافية، التي تجد سبيلها في الفضاء العمومي، مرافق الترفيه، السلوكات، المدارس.....).(عن طريق شيفرة اجتماعية بالنسبة للعينات الاجتماعية الجزائرية-الطنيز -التعليق-).

5-سوسيولوجيا الترفيه والحياة اليومية[7]، تفسر فعليا لنا وتظهر بشكل واضح وجلي، الانفصالات الثقافية، المكونة للطبقات الاجتماعية في الفضاء الحضري(الفن: الراي، نموذج شعبي للشريحة الأكبر في المجتمع الجزائري في المقابل تساوي فئة الشباب، جهة الغرب، ومع التفسير الانتشاري تساوي القطر الوطني عامة، الفن الكلاسيكي الأصولي: الشيوخة محصور في فئة متضائلة جدا، الفن الكلاسيكي الراقي المساوي للبورجوازيين-الأندلسي، المالوف، الشعبي. النموذج الفني الوافد: الراب، الروك....يمثل انفصال ثقافي عصري)

-المنهج المستخدم في التحليل:

في اعتمادي على المنهج الاستفهامي(ألفهمي)، أشير إلى نقطة مهمة، وهي اعتمادي على المعرفية الدقيقة بفضاء البحث، إذ يقول"جاك هرمان -**Jacques Herman**": "أن المنهج الاستفهامي يقوم على الاكتفاء بالذات حين تصوير الموضوع-**faire fond sur soi**" وهذه المرحلة سميت بـــ: -**hermonetika** هارمونوتيقا ما يساوي في التيولوجيا المنهج في ذاته"[8].

الهارمونوتيقا تساوي عند الباحث الجامعي فقهه العلمي أو المكتسب المشروط فيه أو رأس ماله العلمي اختصاصا.

[7]-التي تندرج في micro-sociologie التركيبات الجزئية والسلوكات الفرعية، لنجد غولدمان لوسيان، من المهتمين بهذا الفرع البحثي، المرتبط بالجزئيات السلوكية.

[8] -J .Herman : Les langages de la sociologie, édition Puf, collection Q .J.S ; Paris 1983 ; Page65.

الملاحظة:

مستخدمين بذلك تحليل مضمون مجموعة من الملاحظات العامة(التي تتمثل في ملاحظة من الفضاء العمومي، الأحياء السكنية بتنوعاتها الراقية، الأحياء السكنية للطبقة الوسطى، الأحياء الشعبية وما يرتبط بها من محلات للتسوق–راقية–متوسطة–شعبية، مرافق ترفيه مطاعم–مقاهي...)بمنطقة تلمسان.

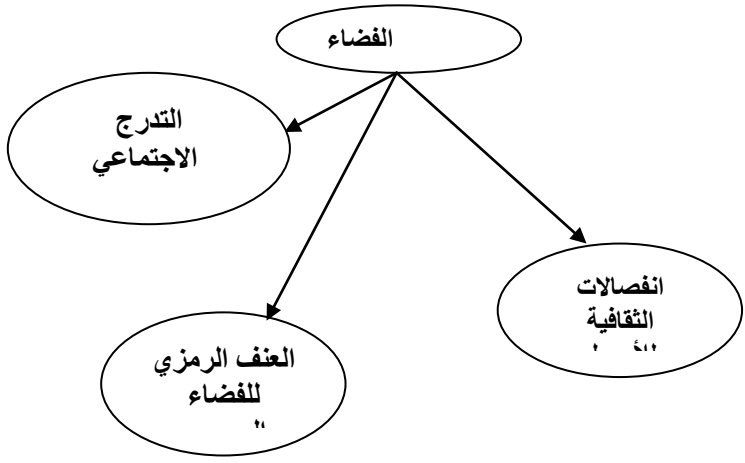

مخطط توضيحي : مكونات الفضاء الحضاري

المفاهيم:

1–التدرج الاجتماعي:

يهتم علماء الاجتماع، هنا، في تصنيف مجتمع حسب شروط(محددات/critère)[9]تنظم نفسها داخليا بـ: شرائح اجتماعية، تراتبيات.

حسب دافيد–**K.David**، مور–**W.Moore**، التراتبية الاجتماعية– التدرج الاجتماعي، عالمية، تتدرج ضمن توزيع غير عادل للحق والإجبارية داخل مجتمع ما[10].

[9]–يمكن الارتكاز على محددات كثيرة، من أهمها: السلطة، /prestigeالهيبة، العائدات، المركز المهني، نمط الحياة، الأصول الاجتماعية....تسهم كثيرا في تحديد نموذج التراتبي للمجتمع بتأسيس على محددات معينة، تكون غالبة في المجتمع، إذ تعتبر تأسيسية له.

1-1-الطبقة الاجتماعية: المصطلح المستخدم في معناه العام الوصف مجموع افراد يتفاعلون بخصائص والانفعالات، تعريفه أو مقارنة يتميزون به.

بمعنى محدود الطبقة مناقضة للزمرة، تكون في موقع مواجهة للزمرة الملاحظة لنقل أو تحويل الوراثي (الموروثون)وحركية اجتماعية ضعيفة أو متقدمة.

الطبقة بمفهوم "كارل ماركس" يتمركز في رأس المال الاقتصادي في بناء العلاقة بين رأس المال مع العلاقة الاجتماعية(التوجه الماركسي/الطبقة الدنيا، الطبقة العمالية، الطبقة المتوسطة، الطبقة البورجوازية)، وهناك تصنيفات طبقية مختلفة[11].

لا يوجد شك لدى" ماركس" إن الصراع الاقتصادي للطبقات يتمحور في صراع سياسي، ليتحول إلى ثورة اجتماعية، تهاجم انهيار العالم الرأسمالي واختفاء الطبقات.

في 1831 "ألاكس توكفيل"، درس ثورة المجتمع الأمريكي يقول ويقر باعتقاد الحركية الاجتماعية، وامتداد الفردانية وتراجع ظاهرة الطبقات، ليخالف ذلك "ماكس فيبر" واقعية "كارل ماركس" بدل الحديث عن "الطبقة كواقع" بل ك"مكانة الطبقة"، التي تشمل، مجموع الأفراد يتواجدون في نفس الوضع أو الحالة أو شروط متشابهة واحتمالية الاستفادة الأفراد من انتماءاتهم الطبقية من الذاتي للموضوعي .

1-2-الانفصالات:

يسهم "رالف داهراندوف" تقديم نموذج أكثر توضيحا، للمجتمعات، ليس فقط في بناءها على الطبقات، بل على انقسامات مرتبطة بمتغيرات أساسية، تفصل بين افراد المجتمع بشكل أفقي-بنيوي-وظيفي.

إن مصطلح**clivage** [12]هو الفصل في موضوع مركزي بين جزئين يحكم عليهما بالاستقلالية نسبيا[13]، هي بذلك عملية الفصل عن طريق الشرائح، أي تقسيم المجتمع حسب انقسامات مؤسسة على مؤشر الشرائح الاجتماعية(تصنيف العمودي للمجتمع).

---

[10] -Rodolfo,Stavenhagen : classes sociales stratification ;l'homme et société ;n° 08 /1959 ;au dossier de la révolte etudente ;centre de recherches agraires, mexico; p102 .

[11]-نجد هنا: 01-التصنيف الطبقي في اليونان القديمة: العبيد/الناس الأغراب-أحرار/المواطنون-الأحرار. 02: النظام القديم l'ancien régime / النبلاء/رجال الدين(الكهنة)/العامة. 03: التصنيف غير الماركسي: العبودية/العالم الثالث(الدول الفقيرة)/الدول النامية(دول غنية/تصنيفا فقيرة)/الشريحة الشعبوية/الطبقة الوسطى المتفوقة/النخب.

[12]-clivage : fait de cliver ou se séparer par couche.

[13] -J. La planche et J .B. Poutalis : vocabulaire de la psychanalyse ; paris ; puf ; 1967 ; page 67.

هذا المصطلح**clivage** –انقسام، نجد له المرجعية الأولى في علم النفس، التحليل النفسي[14]، يعتبر تنظيم خاص شخصي، قائم على إقصاء الأخر، إظهار وتثبيت الذات في تواجدها واستمراريتها. إن الصراع عنده، على خلاف "ماركس" مؤسس على السلطات المقسمة[15].

إن هذه الانقسامات، تتأسس على محددات تختلف من مجتمع إلى آخر، يمكن حصرها في(المذهب الديني، الأصل الاجتماعي أو السلالة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، التوجه السياسي...)، بهذه المحددات تقسم المجتمع إلى فئات، شرائح.

إن الانفصال بهذا المعنى، رغم، البنية التأسيسية للانقسامات في البنية النفسية للفرد(الانقسام للذات/الانقسام في الموضوع)، يمكن الحديث عن، أن السيرورة الاجتماعية للحياة الفردية والجماعية، تكون ثابتة ومستمرة، لتكون هناك لحظة، تنقسم فيها الشرائح الاجتماعية بالفعل السياسي عند "مافيزولي".

يشير أيضا"مافيزولي"، إن علم اجتماع اليومي(sociologie au quotidien)يهتم بمراعاة الإنفصلات (الانقسامات)ما بين الأفراد والشرائح الاجتماعية، وهو يهتم بالسلوكات.

إن الإنفصلات، تتشكل حسب القبليات[16]، لتتوسع وتشمل الإثنيات لاحقا، وهذا ما يتلاءم مع مجتمع بحثنا، فأصول المجتمع الجزائري تتأسس على القبليات المكونة لنا، فالوحدة الاجتماعية، تتكون على القبليات، للتتسع وتكون دول قبلية .

2-المدينة:

يشير Yankel .Fijalkow إن المدينة قائمة على ركزتين أساسيتين[17]:

1-المدينة: مساوية لفضاء أو حيز رسمي منظم(مهيكل من السلطات العمومية)التي تتمثل في (الهيئات، النقل الحضري، المخططات، العمارات).

2-المدينة: معبئ بالاجتماعي في الرسمي (الأفراد، الجماعات)، وما يوحي به الساكن في المدينة.

[14] -chez S. Freud « clivage de moi »et chez Klein «clivage de l'objet ».

[15] -Ralph, Dahrendof: Classe et conflits de classes dans la sociétés industrielle, in population ;29eme année ;n3,1974 ;p 666 .

[16]-Michel maffisoli : o tempo das tribos (o declinio individualismo nas sociedades de massa) ; 1998 ; forense universitaria ; page36 et38.

[17] -Yankel Fijalkow ;sociologie des villes ;la découverte ;coll. repères sociologie ;2007 ;page60ss

إذ يصف القرب المكاني هي محددة(حاسمة) لتشريح المدينة كونها تسمح بنشر وتوسيع الحقل الاقتصادي والاجتماعي.

حسب التشريح السوسيولوجي الحضري–علم اجتماع الحضري الألماني القائم على المنهج الفهمي، تقوم المدينة على حصر الفعل السوسيو–ثقافي–اقتصادي، فالمدينة توازي حقلا خصبا، للبحث في السلوك الحضاري.الشاملة لـ:

–تقسيم العمل بين الجنسين(النوع الاجتماعي).

–المرور من المجتمع الصناعي إلى المجتمع ألخدماتي الموازي للشراء المادي والتغطية الخدماتية.

– المجتمع ألمعلوماتي لإنتاج نماذج تنظيمية جديدة.

– التوجه نحو المجتمع الشمولي(المدينة نموذج مصغر عن الصورة الكاملة للمجتمع الشمولي) أي تشكل المدينة المجتمع الشمولي الذي يلبي كل الاحتياجات ممن لا يمتلك تلك الخدمات.

– نموذج الذي يقدم التضامن العضوي، الخروج العينات القرابية(التضامن الآلي).

– يمكن معاينة التحول الاجتماعي–البنائي(التركيبي)للمجتمع من خلال نموذج المدينة.

– الارتباط بين التركيبة الاجتماعية والتركيبات المكانية–الحضرية(spatio–urbaine)، الذي يمكن إن يكون أكثر ملاحظة في الفضاء الاجتماعي للمدينة.

من جهة أخرى، ساكني المدينة تشكل قوة دافعة، لتحويل التركيبات للمجتمع.لذا يقوم بشرح التركيبات الاجتماعية، التي تصل للنهاية نموذج شارح، لكل التفاعلات داخل الوسط الحضري.

تعدد المقاربات التي بحثت في المدينة أو الفضاء الحضري، يمكن ارتكاز على مؤشر الاقتصادي والاجتماعي كمنتج على خلفية المدينة ومؤسس لها في ذات الوقت ثقافيا(مدرسة شيكاغو)، يعد مؤشرا ابتكار بحيث يمكن مراقبة التالي: "تفضل التوزيع تسييل المجتمع، الحراك الاجتماعية، كفاية بين العرض والطلب على اليد العاملة النوعية(مؤهلة)توسيع فرض الإنتاج الزراعي–الصناعي ".

III–التحليل:

–هناك عنف ثقافي للطبقة السائدة(السلطوية)عن طريق الانفصال الثقافي الخاص بالعينات الاجتماعية.

-تواصل خضوع أو انهزام العامة أمام الخاصة ثقافيا(لغويا-الاستهلاك الفني-الفصل الحضري للمرافق التي يرتادها الأفراد والجماعات حسب إنفصالاتهم)[18]

-يبقى كل حكم على مسار الإدماج للعينات الاجتماعية داخل النسيج الحضري مؤقت، لان الديناميكية (التحول)لا زالت مستمرة.

-يعادل التحضر معامل الأموال والارتقاء التمدرسي[19].

-الدمج بين الأصول المقبلة والمؤصلة سابقا للوافدين بالاقتران حتى تنفي العينات الاجتماعية الانفصال الثقافي مع المساوي طبقيا والأقل ثقافيا، بابتكار الحل التضاد بالتوحيد.

-الانفصالات الثقافية، تظهر خروج الأفراد عن تراتبية المجتمع بالاقتصاد (أي الطبقات)إنفصالاتهم بمؤشرات، لا ترتبط بالاقتصاد(أي بمؤشر الأصول، الآراء....).

-الفردانية، أين تشبع المدينة بانفتاحها احتياجات الأفراد والجماعات، بالأخص تشبع فردانية الفرد، منح فرص الإبداع والحراك المهني.

-يمثل الفضاء، الحضري والتراتبية الاجتماعية لساكنين: متمحورا في التضاد بين(الضواحي ضد المراكز الكبرى/الامتزاج الاجتماعي ضد الأحادية الاثنية حسب الباحثة تدرج الغيتو اليهودي/الوجود الإنساني ضد الحصر الحائطي).

-ما نتج عنه، هو عن الحراك الفيزيقي والهجرات (المغتربين).أين تعتبر الطبقة الشعبية، تعتبر طبقة خطرة الوجود في المراكز الحضرية على الأحياء والرقابة.

-رد فعل برفع الأسعار للاحتياط، دون السقوط في العار(من تواجد عينات الاجتماعية خطرة على السياق الثقافي، وردود أفعالهم بالتواجد في الأماكن الراقية)[20].الذي يمكن الشريحة الاجتماعية الموازية اقتصاديا للعينة الأصلية، من الاقتراب اقتصاديا.

---

[18] -انظر كتابات pierre bourdieu حول، هيمنة الطبقات الراقية على الطبقات الأدنى منها المكرسة في النظام التربوي، عن طريق العنف المدمج في الرموز اللغوية ومن خلال المؤسسات السيادية في النسيج الاجتماعي(المدرسة).

[19] -تاريخيا، تشهد الحياة الإنسانية نمطين من التجمعات لها، الأولى مرتبطة بالبداوة والثانية ترتبط بالتطورات الناتجة عن التعليم وتفرعات المهنية، الثراء الخاص الهيئات العمومية من جهة(المرافق العمومية، التجهيزات الحضرية.....وفردية من جهة)تشهد المدن الجزائرية موجات اعمارية فردية(بناء العقارات مساكن....الناتجة عن تحويل الفائض والأرباح المادية إلى عقارات المساوية كرد فعل عند النساء بالذهب-بالدارجة الحدايد أو الصيغة).

[20] -Sylvie ; Tissot : les centres-villes ;luttes et pratiques ;sciences sociales ;2012/5 ;n°195 ;page 4-11

-الابتعاد والفصل الذي يصبح تلقائي(إلي).الذي يقوم على الحدود الرمزية وعمليات إعادة التقييم وتخفيض قيمة بشرطيات محددة.

-حسب Tissot Sylie"الإبقاء وتحيين المسافة ...المراقبة حضور ماديا-رمزيا (معنويا)""[21]، الإقصاء فعليا من المحيط الحضري، فعليا بالهيمنة الاجتماعية، الإقصاء للعنف الاجتماعي الطبقي.عن طريق الابتعاد والتعويض بالعنف الرمزي بين الانفصالات الثقافية. والإبقاء قدر الإمكان على الفضاء(داخل النحنentre-soi[22])بتعبير اللغة الاجتماعية للعينات الاجتماعية الجزائرية تساوي (بيناتنا).

-أين تشير مدرسة شيكاغو، أن إعادة إنتاج الثقافة بحاجة لفضاء حضري، لإنتاج وإعادة إنتاج الثقافة والثقافات الفرعية، كمؤشر بنائي لاستمرارية العينات الاجتماعية، حيث بإمكان للمغتربين في هذا الصدد، أو الملتحقين بالمدن، إنتاج أحياء وسطية مكرسة لثقافاتهم الفرعية الخاصة بهم.في مقابل محاولة(السلطات والعينات الراقية إقصاءهم كونهم عينات إجرامية دون المستوى الحضاري حسب تمثلاتهم لهم)، هذا ما يشير إليه كل من[23]:

- **Maurice Halbwachs:** الارتباط بين الساكن والمدينة كخطوة تكميلية للقاعدة الأساسية(الاقتصاد)، أي يكون إقصاء الاجتماعي وتثبيته بالاقتصادي[24]

-**Jean Claude Toubon et Khalifa messamah:** من خلال الدراسة التي قاما بها، حول المغتربين، أن الثقافي يعرقل نسبيا بتفعيل العينات الاجتماعية للفروقات بين الأصليين والوافدين، ما يظهر في الخيارات الإقامية، العمل، التمدرس أو التدريس(التدريس في مدرسة عادية وليس التدريس في مدرسة ذات بروتوكولات ثقافية عريقة).

---

[21] -Lillian Mathieu ;Sylvie ; Tissot : de bons voisins ;enquête dans un quartier de la bourgeoisie progressiste ;paris ;raisons d'agir ;coll.(cours et travaux) ;2011 ;

[22] claire gellereau : Sylvie ; Tissot : les espaces de l'entres-soi,actes de la recherche en sciences sociales ;n°204 ;2014(مجموع أشخاص بخصائص جماعية، تقوم على التضاد بين entre-soi et l'autre شريحة نشطة ومهيمنة. على الفعل ودائمة الحركية في الوسط الحضري page 10)

[23] -In-Yankel Fijalkow ;sociologie des villes ;la découverte ; coll. Repère sociologie ;2007 ,

[24] -يعود السعر تجاريا إلى السوق، المحدد بقاعدة العرض والطلب، لكن يعود أيضا إلى مؤشر الفضاء وتمثلات الساكنين، التي بها يتم التحكم (إما الدولة أو من يمثلها سلطويا)، أو الجماعات المحلية بتمثلات العينات الاجتماعية الساكنة للمدن(سعر العقار والسكن في الأحياء، المراكز الحضرية، أحياء معينة)تفسح المجال للانتماء للفضاء أو الإقصاء التلقائي بالسعر الذي يصبح تعجيزي.

-**Chambart lauwe**: يقدم محطة تاريخية مهمة، مقارنة بين الأحياء السكنية القائمة (الأحياء الراقية)، والأحياء الناشئة حديثا، المعينة من مجموع الطبقة العمالية والمقدمة لشروط التطور (أي بين الساكن الأصلي والساكن الوافد والتبادلات فيما بينهم).

-**Michel pinçon et Monique pinçon charlot**: إن التقارب المادي، يظهر الانفصالات الثقافية، ما نسميه البورجوازية الحديثة في الجزائر (بقارة، صحاب الشكارة)، يمكن تطبيق ما قدمه هنا مقاربة البورجوازية الراقية والبورجوازية الحديثة، حيث يتم باستخدام استراتيجيات من الطرف الأول(البورجوازية الراقية)، وضع حدود تعرقل التساوي مع الطرف الثاني ثقافيا، مع ضرورة التفاعل نفعيا(في الأموال)، ودون ذلك تكرس الفضاء العام والخاص بها للاستفادة من الهدوء والعودة نحو l'entre-soi واستباحة ما دون ذلك من عنف وإقصاء رمزي للآخر.

الخاتمة:

لقد أسهم الباحثين الغرب فيما يخص العينات الاجتماعية، لكن ما يرتبط بالعينات الاجتماعية لا يزال مبهما، ويلتف بالغموض، لعدم الغوص في التركيبة الجزئية المكونة لنا(المجتمع الجزائري)، أين يربتط الجزائري بمجموع من التقسيمات والمرجعيات الاجتماعية، التي تربطه بالفضاء، فالسكن يشبه ساكنه، [25]مقسما المجتمع، الفضاء الحضري إلى فضاءات متعددة متناغمة في ظروف اجتماعية، في نزاع أحيانا، اعتماد العنف الرمزي الذي يساوي ذروة تحضر العينة الاجتماعية، حيث تسلخ الجماعة ذاتها من العنف الجسدي(الخشونة....) تتوجه إلى عنف لا يقابل بالحكم والعقاب.

<u>البيبيوغرافيا:</u>

-حاكم مليكة: الفضاء العمراني وسلوك الأفراد... هل من علاقة؟ الإنسان والعمارة، الرابطة الولائية للفكر والإبداع لولاية الوادي، محاضرات الندوة الفكرية التاسعة، 26، 27، 28 جانفي 2013،
-بن مزيان بن شرقي – الفلسفة والفضاء العمومي – التحديد والتوضيح – ط1 - دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر.

[25]-حاكم مليكة: الفضاء العمراني وسلوك الأفراد: هل من علاقة، الإنسان والعمارة، الرابطة الولائية للفكر والإبداع-الوادي-محاضرات الندوة الفكرية التاسعة(26، 27، 28 جانفي 2013)، الصفحة 79.

-Claire gellereau : Sylvie ; Tissot : les espaces de l'entres-soi ،actes de la recherche en sciences sociales; n°204 ;20- ،14

Denise Jodelet: les représentations sociales ،paris ; puf ،1991 -

-J .Herman: Les langages de la sociologie ، édition Puf ، collection Q .J.S ; Paris 1983 .

-Rodolfo ،Stavenhagen : classes sociales stratification ;l'homme et société ;n° 08 /1959 ;au dossier de la révolte etudente ;centre de recherches agraires ، mexico.

-J. La planche et J .B. Poutalis : vocabulaire de la psychanalyse ; paris ; puf ; 1967 .

-Lillian Mathieu ;Sylvie ; Tissot : de bons voisins ;enquête dans un quartier de la bourgeoisie progressiste ; paris ; raisons d'agir ; coll.(cours et travaux) ;2011 ;

-Michel maffisoli : o tempo das tribos (o declinio individualismo nas sociedades de massa) ; 1998 ; forense universitaria.

-Ralph ، Dahrendof: Classe et conflits de classes dans la sociétés industrielle ، in popzulation ;29eme année ;n3 ،1974.

-Sylvie ; Tissot : les centres-villes ;luttes et pratiques ;sciences sociales ;2012/5 ;n°195

-Yankel Fijalkow ;sociologie des villes ;la découverte ;coll. repères sociologie ;2007

-In-Yankel Fijalkow ;sociologie des villes ;la découverte ; coll. Repère sociologie ;2007 ،

-chez Yves Michelin ; recherche sur la simulation structurelle architecture au paysage. -